ديانة في مرسيليا فاتهم بالجنايات وظيفته المذكورة. والخوري الياس القطان من زوق
مكايل سنة ١٨٥٠ يكون نومون الكرسي البطريركي الانطاكي وقام وكيلاً له في ورشليم خلفاً لخوري
ديمتريوس ثم توفي فيها سنة ١٨٦٧ والخوري توما المظلوم الحبيشي كان مقيماً في الاسكندرية
محباً للعدل يقضي به ولا يخشى عوذ في جانبه لدمة لا يرتم غيوراً على خير الوطن. فمن ذلك
ثم صار نائباً بطريركياً في مصر من قبل المثلث الرحمات السيد البطريرك غريغوريوس
ثم توفي سنة ١٨٨٢ والخوري جبرائيل دبانة الدمشقي والخوري يوحنا المسابكي
الدمشقي صار اسقفاً على ثغر (بالمايس) عند الروم غير الكاثوليك ثم عاد الى
الكثلكة بعد ذلك توفي في دمشق سنة ١٨٧٠. (ثامناً) ان قضائل
هذا الجد الجليل هي اكثر من ان تحصى واشد من ان توصف ولو جلياً كانت العناية الالهية
تأخذ بيده في جميع اعماله وفي ما يقوم به ويقدم عليه من الامور الجسام التي تشاهد دوماً
بناء عيشة في اي مكان وجد فيه. والسعادة محبة للفقراء وشفقة بجميع جميع
جميع الناس. وكفى دليلاً على ذلك ما مر بك في اثناء هذه الترجمة من اعماله. وما
لم نصادفه من في كل بريشته ولم يكتفي بذلك بل كان لا يبخل عليهم بما هو في يده
حتى في عدم ذكره ايضاً مما جاء به اعماله الابائية الصالحة. وكان فوق ذلك يقال
وكثيراً ما كان يقول. لو كان جسمي ذهباً لما بخلت به على الفقراء ولم يقصده احد

صافي السريرة نزيه النفس كريم الاخلاق واسع الصدر تقياً نقياً يصيب الفكر حازم الرأي
جدياً مهيباً كريماً حليماً عالي الهمة لا تهابه الاسد الجسام ولا تحرك وقار الذب العظام
محباً للعدل يقضي به ولا يخشى عوذ في جانبه لدمة لا يرتم غيوراً على خير الوطن. فمن ذلك
انشاؤه للشبان اخوية سيدة البشارة في دمشق فكانت لهم خير معين لاكتساب الفضيلة
وقد وضع لها قوانين عظيمة الفائدة. وكان يهتم بالخير الزمني للقريب ويسمع بشاشة
وجه من اي شخص كان على اختلاف المراتب كل ما يرفع اليه من الدعاوي ويقضي بها بالعدل
وكان كثيراً ما يرفع اليه بعض دعاوي من بعض المسلمين تتعلق باحد المسيحيين لعلمهم
بكفاءته من معرفة الشريعة المدنية. وكان كثيراً ما يطوي ليله بعض المسائل فيه
بناء عيشة في اي مكان وجد فيه. والسعادة محبة للفقراء وشفقة بجميع جميع
جميع الناس. وكفى دليلاً على ذلك ما مر بك في اثناء هذه الترجمة من اعماله. وما
لم نصادفه من في كل بريشته ولم يكتفي بذلك بل كان لا يبخل عليهم بما هو في يده
حتى في عدم ذكره ايضاً مما جاء به اعماله الابائية الصالحة. وكان فوق ذلك يقال
وكثيراً ما كان يقول. لو كان جسمي ذهباً لما بخلت به على الفقراء ولم يقصده احد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)